لوّن واقرأ

١٢

سايونارا والوحش

تأليف : صلاح طنطاوى

رسوم : فريدة عويس

الطبعة الخامسة

دار المعارف

«سايونارا» طِفْلَةٌ جَمِيلَة ، صَغِيرَةٌ جِدًّا ، تَعِيشُ فِى بِلَادِ اليَابَان ، ذَاتِ الشَّمْسِ الْمُشْرِقَة .

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .

وَكانَ وَالِدَاهَا يُحِبَّانِهَا حُبًّا جَمًّا، لِأَدَبِهَا، وَظَرْفِهَا، وَرِقَّتِهَا، وَذَكائِهَا الشَّدِيد .

وسايونارا تِلْمِيذَةٌ مُجْتَهِدَة ، تَذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ كُلَّ يَوْمٍ ، وَتَجْلِسُ فِي مَقْعَدِهَا أَمَام الْمُدَرِّسَة ، وَتَقْرَأُ فِي كِتَابِهَا ، وَتَسْمَعُ كُلَّ كَلِمَةٍ تَقُولُهَا الْمُدَرِّسَة

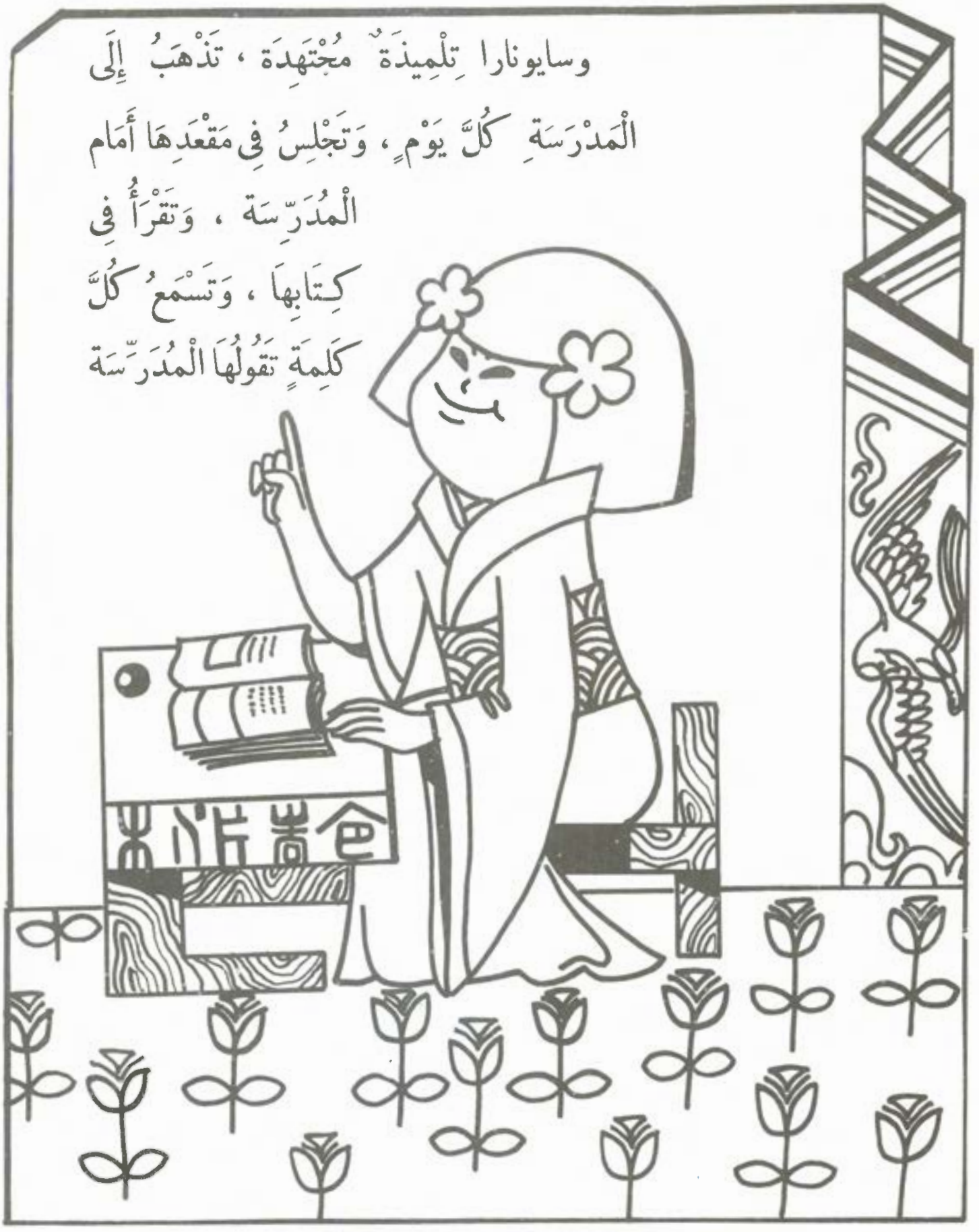

وَإِذَا صَعُبَ عَلَيْهَا فَهْمُ شَيْءٍ تَرْفَعُ أُصْبُعَهَا فِي هُدُوء ، وَتَسْأَلُ الْمُدَرِّسَةَ عَمَّا لَمْ تَفْهَمْه ، فَتَشْرَحُهُ لَهَا الْمُدَرِّسَةُ مَسْرُورَة .

وَعِنْدَمَا نَجَحَتْ سايونارا فِي الاِمْتِحَان بِتَفَوُّقٍ كَبِير. أَهْدَاهَا وَالِدَاهَا زَوْرَقًا جَمِيلاً ، مَصْنُوعًا مِنَ الْخَشَبِ الرَّقِيق، الْمُزَخْرَفِ بِالرُّسُومِ الْبَدِيعَةِ وَالنُّقُوشِ الزَّاهِيَة .

حَمَلَتْ سايونارا الزَّوْرَق، وَوَضَعَتْهُ فِي النَّهْر، وَرَكِبَتْهُ هِيَ وَأَصْدِقَاؤُهَا مِنَ الضَّفَادِعِ الْخَضْرَاء .

سَارَ الزَّوْرَقُ الصَّغِيرُ الْجَمِيل ،
يَتهَادَى فِي النَّهْر ، وسايونارا تُجَدِّفُ
بِالْمِجْدَافَيْنِ الصَّغِيرَيْن ، وَهِيَ تُشَاهِدُ
مَا تَرَاهُ عَلَى ضِفَّتَيِ النَّهْر .

رَأَتْ حَدَائِقَ جَمِيلَة ، مَمْلُوءَةً
بِالْأَشْجَارِ الطَّوِيلَة، وَالزُّهُورِ الْجَمِيلَةِ
الزَّاهِيَةِ الْأَلْوَان، وَالطُّيُورِ الْمُغَرِّدَة
وَالوُرُودِ النَّاضِرَة ، ذَاتِ الرَّوَائِحِ
الْبَدِيعَة .

وَوَصَلَ الزَّوْرَقُ إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى ؛
فَرَبَطَتْ سايونارا الزَّوْرَقَ فِي شَجَرَة ،
وَصَعَدَتْ إِلَى الشَّاطِئِ ، وَسَارَتْ فِي
شَوَارِعِ الْقَرْيَة ، تُشَاهِدُ الْأَسْوَاقَ
الْحَافِلَة ، وَالْمَنَازِلَ الْخَشَبِيَّة الْجَمِيلَة .

كانَتِ الْبُيُوتُ تُشْبِهُ اللُّعَبَ الْبَدِيعَة ،
وَلَـمَّا رَأَى أَهْلُ القَرْيَةِ سايونارا سَخِرُوا
مِنْ حَجْمِهَا الصَّغِير ، الَّـذِى لاَ يَزِيدُ
عَلَى حَجْمِ زَهْرَةِ عَبَّادِ الشَّمْس .

وَفَجْأَةً ظَهَرَ تِنّينٌ مُخِيف ، هَجَمَ عَلَى أَهْلِ الْقَرْيَة ، وَهُوَ يَنْفُثُ النِّيرَانَ مِنْ فَمِه ، وَيَصِيحُ بِصَوْتٍ مُخِيف، فَهَرَبَ مِنْهُ النَّاس ، وَجَرَوْا فِي كُلِّ نَاحِيَة .

لٰـكِنَّ سايونارا
لَمْ تَهْرُب ، وَلَمْ
تَخَفْ ، لِأَنَّهَا
مُتَعَلِّمَة، بَلْ هَجَمَتْ
عَلَى التِّـنِّين.

عِنْدَ ذٰلِكَ تشَجَّعَ أَهْلُ الْقَرْيَة ، وَتقَدَّمُوا إِلَى نَاحِيَةِ التِّـنِّين ، وَاشْتَرَكُوا مَعَ سايونارا فِي ضَرْبِهِ بِالْحِرَاب وَالسُّيُوفِ وَالْحِجَارَةِ ، حَتَّى قَضَوْا عَلَيْهِ وَقَتَلُوه ، ثُمَّ تَجَمَّعُوا حَوْلَ سايونارا .

أَخَذَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ يَشْكُرُونَ سايونارا لِأَنَّهَا عَلَّمَتْهُمُ الشَّجَاعَةَ وَالْإِقْدَامَ بِرَغْمِ حَجْمِهَا الصَّغِير . وَعَرَفُوا أَنَّ الشَّجَاعَةَ تَنْبُعُ مِنَ الْقَلْبِ الْجَرِيءِ الْكَبِير ، وَأَنَّ وَحْدَةَ الصُّفُوفِ تُؤَدِّي إِلَى الْانْتِصَار .

رقم الإيداع	١٩٩٥/١٠٢٤٨
الترقيم الدولي	ISBN 977-02-5128-3

٧/٩٥/١٥٩

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)